حديث صحافي خاص لوزير الخارجية الإسرائيلي شمعون بيريس يصف فيه رغبة معسكر اليمين بإزالة المستوطنات [مقتطفات]* [1]

[٢٠٠١/٨/١٦]

غداً سيصبح عمر شمعون بيريس ٧٨ سنة، وفكرة تنظيم حفل بهذه المناسبة أجلت لأوقات أكثر سروراً، الأسبوع الأخير كان صعباً بشكل خاص بالنسبة له، ثنائيته التزاوجية مع شارون التي شدت حتى أقصاها في الأيام الأخيرة اقتربت من درجة الانفجار. بيريس لم يضطر لضرب الطاولة بقبضته حتى يسارع شارون إلى فحص خيارات ائتلافية أخرى. الهدوء الذي تم التوصل إليه مؤقتاً هش مثل احتمالات وقف إطلاق النار مع الفلسطينيين. بيريس تأرجح في هذا الأسبوع بين ضوئه الأحمر وبين الضوء الأخضر المحدود الذي انتزعه من شارون.

.....

- الانتفاضة حطمت معسكر السلام وأعادت الحكم لليمين، أنت تستطيع التحدث مع الفلسطينيين ولكن لا يوجد لديك تفويض لأي مفاوضات سياسية؟

  - صحيح أنه لا توجد أحزاب، والدليل على ذلك أن شعبية شارون في أوساط الرأي العام تفوق شعبيته في داخل حزبه نفسه، ولكن هناك رأياً عاماً. الآن في ذروة التصعيد تفضل الأغلبية السلام حتى بثمن يشمل إخلاء مستوطنات. المشكلة هي أن الرأي العام الإسرائيلي هو تناقض ضخم إذ يتضمن الشيء ونقيضه في آن واحد. ويريدون سياسة اليسار وحكومة اليمين، وهذا ما يحدث.

- إذاً ما جدوى مواصلة البقاء في حكومة شارون؟

  - في السابق رفضت إجابتك عما يفكر به شارون ولكن هناك حواراً بيننا، في قلبي أعتقد أنه إذا اتفقنا على الحسم فسيكون بإمكاننا أن نمرره بقوانا المشتركة. في محادثاتي مع أطراف من اليمين فوجئت عندما اكتشفت أن عدداً غير قليل منهم مستعدون لإزالة المستوطنات. لدينا أنا وشارون شريك ثالث ليس بمقدورنا الفرار من أمامه وهو الواقع الذي يقرع كل النواقيس. لقد قال بسمارك في السابق أن السياسي هو إنسان يحاول اكتشاف الإنسان الصالح حتى يتشبث بأطراف ردائه ويحاول السير خطو ة أو اثنتين معه.

---

* **المصدر:** القدس العربي، لندن، ١٨ – ٢٠٠١/٨/١٩.

[1] – نقلاً عن صحيفة يديعوت أحرونوت نشرت بتاريخ ٢٠٠١/٨/١٧.

- حصلت على ضوء أخضر للتفاوض مع الفلسطينيين، فهل يوجد من تتفاوض معه عموماً؟
  - أجل بالتأكيد، أنا أحتاج للسرية ولذلك لن أفصل، ولكنني أريد أن أتفاوض معهم حول قضية التسهيلات على الطرق وتخفيض العنف. أنا
  - أعتقد أن هذا يستطيع أن يغير الأجواء، وهذا هو رأي إليعازر وشارون أيضاً. في نظري وقف التحريض في كلا الجانبين هام مثل وقف إطلاق النار بالزبط.
- هل سيأتي يوم سيكون بالإمكان الموافقة فيه على إخلاء المستوطنات؟
  - أجل حسبما أعتقد، حتى في اتفاق كامب ديفيد تحدثوا عن إزالة ٨٠ في المئة من المستوطنات القائمة وتجميعها في كتل استيطانية، هذا لم يجتز المحك الجماهيري لأن إدارة المفاوضات لم تكن ناجحة، ولكن لو كانوا قد جلبوا السلام وطرحوا الأمر على الاستفتاء الشعبي لكان من المحتمل أن يحصل على الأغلبية، شارون أيضاً مستعد للتسوية المؤلمة، وإن وضعنا هدفاً مهما كان موجعاً فسيكون بالإمكان الحصول على موافقة الشعب اليوم أيضاً.

.....

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/